

لَا تَخَافِي الضُّرَّ لَا تَخْشِي أَدَى
لَيْسَ مِنْ شَيْءٍ سِوَى هَذَا النَّظَرِ
أَسْرِعِي بِالْفَتْحِ يَا بَدْرَ الدُّجَى^١
لَا يَفُوتُ الْوَقْتُ فَالْفَجْرُ ظَهَرَ
حَارَتِ السَّمَرَاءُ مَاذَا قَدْ تَقُولُ
إِنَّهَا الْحَيْرَةُ فِي نَفْسِ الْبَشَرِ
أَزَحَتِ الْجَفْنَيْنِ حَالًا لِلنُّهُودِ
تَسْأَلُنِ طَبْعًا حُبِّيَّاتٍ^٢ الثَّمَرِ
ثُمَّ قَالَتْ آهٍ آهٍ يَا عَبِيدُ!
إِنِّي حَرْتُ بِأَمْرِي وَالْقَدَرَ
هَلْ سَبِيلٌ أَبْتَغِي فِيهِ النَّجَاةَ
لَيْتَ قَلْبِي إِنْ يُجِيبَنِي أَوْ يَذَرَ

١. الدجى: الظلام الدامس.

٢. حبيبات: تصغير حبة.